

## للوحدة مذاق آخر

في تلك النافذة لطالما حاولت أن أعلق  
إبتسامة لإحدى جاراتي التي تقطن  
لوحدها والتي اعتقد أنها تونسية أو مغربية  
لكنها لم تكن تعطيني الضوء الأخضر  
لنبدأ بالتعارف أو الانسجام، لذلك بیست  
وحاولت جاهدة أن أعتاد على الوحدة التي  
لا تزيد عن يومين، فأظلم معلقة في النوافذ  
عندما يضنني الخوف والضجر، خاصة  
وأن النافذة أصبحت بالنسبة لي طوق  
الأمن والأمان الذي يخرجني من معزلي  
المعتاد، لرحابة الحياة.



مدريين المكتومية

الجارة البائسة لم تعرني اهتماما لذا بدأت  
الاهتمام بنفسني وصوغ بطولات وأحاديث  
عابرة وكلام سأمليه على أحدهم يوماً..  
كل ذلك كان يدور بيني وبين نفسي، وكأنني  
أسرد قصة لطفلي الذي لم يأت، ولزوجي  
الذي لزال في علم الغيب.. اعيش بالعلم  
الجميل والتراث لانتني أوؤمن أن كل شيء  
جميل يأتي متأخرا دائما.. حتى الوحدة  
أصبحت أعرف مذاقها ولذتها وأعلم أنها  
حليفة كل حركة روحية في الإنسان لذلك  
لم تكن خيارا خاطئا..  
من يمتلك نافذة تطل للحياة وللعالم  
المزعج والمزدهم لا داعي لأن يشعر  
بالحزن والوحدة والألم؛ بل عليه أن يكون  
سعيدا بتلك الشرفة التي تعطيه متعة  
النظر للأشياء عن قرب، وتجعله يتنفس  
الحياة بتفاصيلها الدقيقة وينظر للأشياء  
بأحجامها المتباينة فلولاً النوافذ لما كان  
للوحدة مذاق آخر.

حين يجبرنا القدر على العيش بمفردنا،  
والتكيف مع الوحدة القاتلة؛ نضطر  
للنظر عبر النافذة نحو العالم الآخر،  
كالمحرومين من تلك الحياة، وقد يخيل  
إلينا أننا نعيش في سجن مؤبد نحن  
حراسه والمذنبون في آن واحد.. ولأننا  
نعيش تلك الوحدة بخياراتها نلحظ جمال  
الحياة وروعيتها من خلف تلك النوافذ،  
ونستمع بالنظر إلى المارة وتحليل  
تصرفاتهم؛ حتى ازعاج السيارات وصوت  
الضوضاء يصبح له مذاق خاص، وكأنها  
قهوة نحتسيها في أواخر الليل ونحن نستمتع  
لأم كلثوم وهي تغني رابعة السوداني الهادي  
آدم: أغداً ألك يا خوف فؤادي من غدٍ يا  
لشوقي واحترافي في انتظار الموعد.

الوحدة هي أن أنتظر حبيبا يدق بابي  
ويخبرني أن علاقتنا لم تنته، واني لا زلت  
محور حياته وعمره وبقايا عطره وكل ما  
يريد في الأمس واليوم والغد.. الوحدة  
هي أن أسمع أصواتا غير صدى صوتي في  
شقتي الصغيرة. هناك من يصرخ ويقاقل  
لأجل أن يأخذ فرصته في دورة المياه،  
وهناك من يبحث عن حاجياته ولا يجدها،  
وهناك من يخرج بكل هدوء مخلفا صوت  
صفق الباب عند إغلاقه..

الوحدة تعني أن تعيش بمعزل مع شعور  
مصحوب بالخوف والألم حتى وإن كانت  
كل الشقق مليئة بالآخرين من حولك.  
وأحيانا تتحول إلى خوف وكابوس دائم؛  
حين تبدأ بالعيش مع خيالاتك التي تشعرك  
بمشاركة الشركات المحلية.



صغيرة او متوسطة تمارس الأنشطة الاساسية  
او تقدم خدمات متكامل مثل الخدمات  
المرافقة من نقل وخدمات إدارية وغير ذلك،  
وهذا التكامل هو ما يمكن أن يزيد من فرص  
الشباب في نجاح مشروعاتهم التي سيتاح  
لها العمل في بيئة منظمة، وكل ذلك يخدم  
الاقتصاد ويساعد في نموه.

### أهمية كبيرة لترويج الاستثمار

وقال ناصر بن علي المعشني، مدير تنفيذي  
بإحدى شركات الصناعات الغذائية، أن هناك  
دائما اقبال جيد من المستثمرين العمانيين  
على الاستثمار في مجال صناعة الأغذية  
خاصة عندما تتوافر الحوافز وبيئة العمل  
الجيدة، وهناك كثير من عوامل التشجيع  
التي يجدها المستثمرون خلال الفترة  
الأخيرة بفضل السعي الحكومي لتحسين  
بيئة الاستثمار وتشجيع الاستثمارات المحلية  
والاجنبية، كما أن احد مصادر الدعم لنجاح  
الاستثمار هو المعارض المحلية والخارجية  
فالأولى تقدم للمستثمرين فرص للتعرف على  
شركاء جدد خاصة في الاستيراد والوكالات  
التجارية والأخيرة تمثل عونا كبيرا للمصنعين  
في الترويج لمنتجاتهم وتصديرها للخارج،  
خاصة أن المنتج العماني وصل إلى مرحلة  
متقدمة من الجودة وأصبح له قبول كبير لدى  
أسواق عديدة بفضل مواصفات فنية عالية  
لهذا المنتج، مشيرا إلى أن أكثر الأسواق  
الخارجية التي تستورد المنتج العماني هي تلك  
التي يتم الترويج فيها جيدا او تنظيم معارض  
بمشاركة الشركات المحلية.



الكلباني؛

### المطلوب زيادة التنافسية

### في السوق وإتاحة

### فرص عمل وتأسيس

### الشركات الصغيرة

### المعشني؛

### المعارض أحد

### مصادر الدعم

### لنجاح الاستثمار

مدخلات الإنتاج ونفقات التشغيل والرواتب  
وزيادة كلفة النقل بسبب ارتفاع اسعار الطاقة،  
وأشار الى أنه لتحقيق مصالح الجميع من  
مستهلكين وشركات واقتصاد وطني لا بد  
من وضع سياسات للأمن الغذائي تحقق  
صالح الجميع وتوازن بين هذه المصالح،  
وتأخذ في الاعتبار المتغيرات التي يشهدها  
السوق، مضيفا أنه غالبا ما يواجه التجار  
اتهامات برفع الاسعار لكن هناك شركات  
قد لا تلجأ لرفع الاسعار رغم زيادة الأعباء،  
وهنا قد تؤدي الضغوط المالية والتشغيلية  
إلى توقف بعض الشركات او تعثرها، ومثلما  
يعد ذلك ضررا للمستثمر خاصة للشركات  
المحلية الناشئة فإنه ايضا لا يصح في صالح  
الاقتصاد الوطني الذي يسعى لإيجاد روافد  
متعددة للدخل الوطني وتشجيع الاستثمار  
بكافة أنواعه.

### مبادرات جيدة

وأشار علي بن راشد الكلباني، مواطن  
من محافظة الداخلية، أن زيادة الاهتمام  
الحكومي بالاستثمار في مجالات الغذاء  
من زراعة وسمك وتصنيع يعد مبادرة  
جيدة وكل مواطن يسعه أن تطرح الحكومة  
مبادرات متنوعة لفتح الباب امام اقامة مثل  
هذه المشروعات ووجود الاسواق والصناعات  
الشاملة والمتكاملة مع الموارد المحلية خاصة  
الصناعات السمكية، وهو ما يساعد ليس فقط  
في تحقيق الأمن الغذائي لكن أيضا في زيادة  
التنافسية في السوق وإتاحة فرص عمل امام  
الشباب الذين يرغبون في تأسيس شركات